Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إهدائي تلك الثروة بل يريد استعادة سطوته عليّ وشرائي والتأكيد لذاته قبلي إنه السيد وقد استعاد عرشه.

رافقته للسهر في مطعم «لو دوايان» وأنا مذهولة من وقع المفاجأة. كان عليَّ أن أعرف منذ توقفت الحرب أن زوجي عاد غنياً وأن أموراً كثيرة ستتبدل.

راقصته بقية السهرة عند «ريجين» وكان يحيي الأصدقاء بزهو وقد عاد السيجار الضخم إلى شفتيه وعادت الحرارة إلى مصافحتهم لنا وعتابهم لغيابنا كما تقضي الأصول.

حين عدنا إلى البيت امتلكني بفحولة نسيتها منذ أيام شهر عسلنا، وهو الذي لم يقربني منذ أعوام طويلة، منذ صرنا فقراء، ولم أشكِ أو أتذمر...

فقد حلّ الحنان في قلبي نحو حزنه محل الشهوة الجسدية، ونسيت جسدي في غمرة تحصيل الرزق والقلق على مصير الأولاد.

حين رحل في مجاهلي تلك الليلة موقظاً شياطين المغاور النائمة المهجورة وأناشيد عرائس البحر كنتُ أشعر أنه ليس أكثر قرباً مني مما كنا عليه ونحن نطعم الحمام والطيور والنوارس في «جزيرة البجع» في عطلتي الأسبوعية كل يوم أحد طوال أعوام الفقر...

ظل طوال الليل يركض بي على شواطىء حارّة منسية وهو يصهل نشوةً ثم يستحيل جواداً مسحوراً يطير بي من قمة إلى أخرى، وعند الفجر إنهار نائماً متعباً ولم أنم.

تسللت من السرير وأنا لا أدري لماذا.

غسلت بقايا ماكياج السهرة عن وجهي جيداً.

شربت قهوتي أمام النافذة. ارتديت ثياب العمل البسيطة كعادتي وحملت الرواية التي كنت اطالعها في المترو خلال الأيام الماضية ونظارتي البيضاء للقراءة ولم أنسَ حمل بطاقتي الشخصية الفرنسية في حال طلب البوليس مني إبرازها، فالغارات تتركز على المترو وأهل المترو، وكنت قد نلتها وأولادي منذ أشهر ورفض زوجي أن يتقدم بطلب الحصول عليها معنا.

تسللت من البيت بهدوء إلى قطار الانفاق في طريقي إلى العمل ككل